تفسيـــر البغوي

سورة الأحزاب .

1 - { يا أيها النبي اتق ا } نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الأعور عمرو بن سفيان السلمي وذلك أنهم قدموا المدينة فنزلوا على عبد ا بن أبي بن سلول رأس المنافقين بعد قتال أحد وقد أعطاهم النبي A الأمان على أن يكلموه فقام معهم عبد ا بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فقالوا للنبي A وعنده عمر بن الخطاب : ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة وقل : إن لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي A قولهم فقال عمر : يا رسول ا ائذن لنا في قتلهم فقال : إني قد أعطيتهم الأمان فقال عمر : اخرجوا في لعنة ا وغضبه فأمر النبي A عمر أن يخرجهم من المدينة فأنزل ا تعالى : .

{ يا أيها النبي اتق ا } أي : دم على التقوى كالرجل يقول لغيره وهو قائم : قم ها هنا أي : اثبت قائما .

وقيل الخطاب مع النبي A والمراد به الأمى وقال الضحاك : معناه اتق ا ولا تنقض العهد الذي بينك وبينهم .

{ ولا تطع الكافرين } من أهل مكة يعني : أبا سفيان وعكرمة وأبا الأعور { والمنافقين } من أهل المدينة عبد ا بن أبي وعبد ا بن سعد وطعمة { إن ا كان عليما } بخلقه قبل أن خلقهم { حكيما } فيما دبره لهم